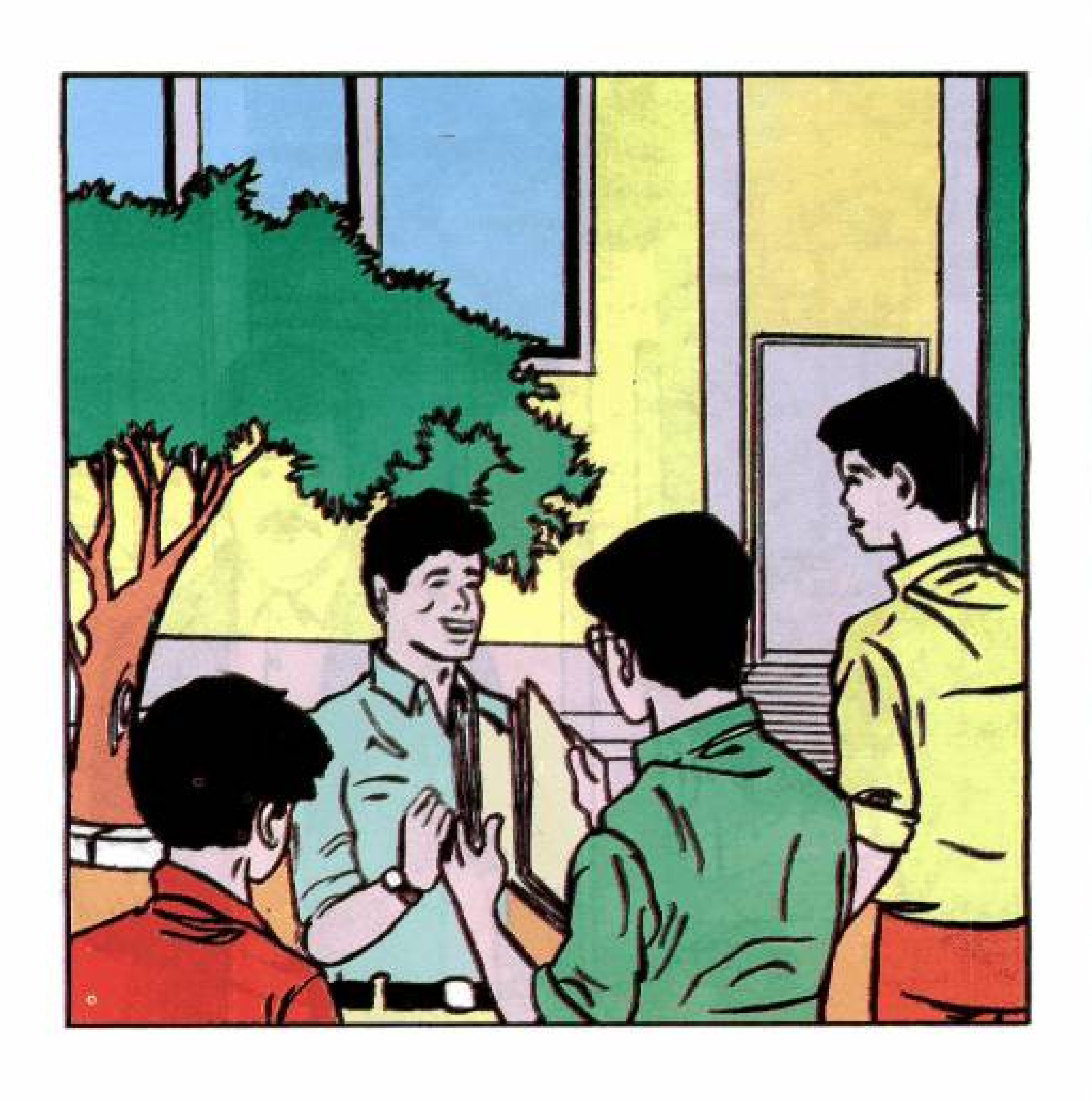


أنور والضباب

صلاح عبد الحميد السحار



١ ـــ وَقفَ أنوَرُ أَمامَ لَوْحَةِ الإعْلاناتِ بفِناءِ المَدرَسَة ، يَقرَأُ إعلانًا عن رِحلَةٍ تنْوى المدرَسَةُ أن تَقومَ بِها يَومَ الجُمُعَةِ التالى ، إلَى مَدينَةِ الفَيّوم .



٢ ـــ ذهبَ أنْوَرُ إلَى حُجرَةِ النَّشاطِ المَدْرَسِيِّ ، لِيدفَعَ قيمَةَ اشتِراكِهِ فى الرِّحْلة . سألَ المُدرِّسَ المُشرِفَ علَى النَّشاط ، عَن مَكانِ تَجمُّعِ التَّلاميذ ، وعَن موْعِدِ بَدْءِ الرِّحلَة ؟ أخبَرَهُ المُشرِفُ أنَّ مَكانَ تَجمُّعِ التَّلاميذ ، هُو فى فِناءِ المَدْرسَة ، وأنَّ الرِّحْلَةَ تَبدأُ السّاعَةَ السّادِسَةَ صَباحا .



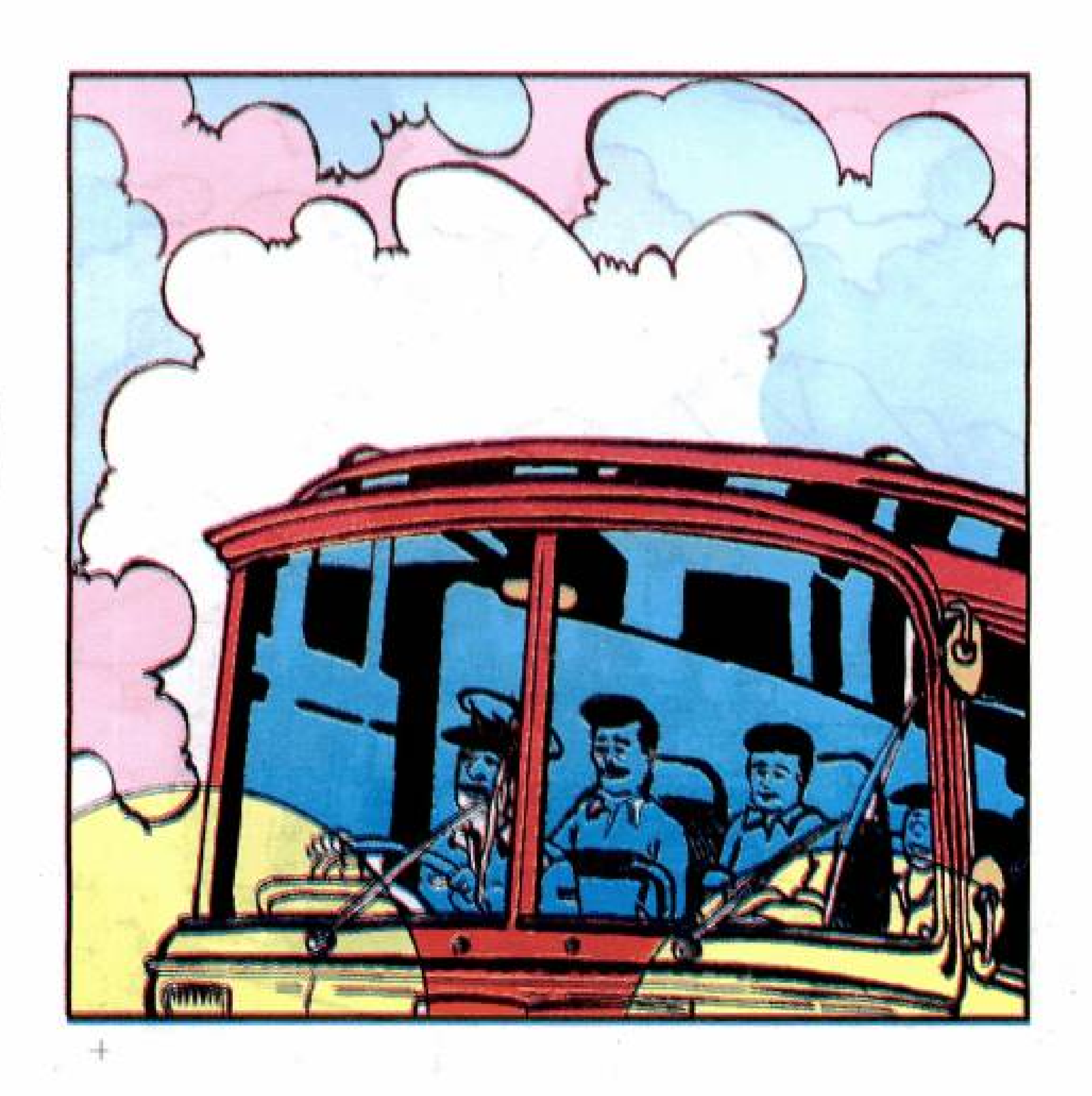
٣ ــ قبلَ تحرُّكِ السَّيارَة ، وقفَ المُشرِفُ يُراجِعُ فى كَشْفٍ مَعَه ، أسْماءَ التَّلاميذِ المُشترِكينَ فى الرِّحْلَة ، ويُعرِّفُهم بِالأماكِنِ الَّتى سَيَزورونَها فى مَدينَةِ الفَيّوم .



٤ ـــ انْطَلَقَتِ السَّيَّارَةُ فى شَوارِعِ القاهِرَة ، ووَجدَ سائِقُ السَّيَّارَةِ أَنَّه لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَرَى الطَّرِيقَ بِوُضوح ، فقَدِ انْتَشَرَ الضَّبابُ فى الجَوّ ، مِمّا اضْطَرَّهُ أنْ يُقَلِّلَ مِنْ سُرْعَةِ السَّيَّارَة .



٥ ــ عِندَما خرجَ السَّائِقُ مِنَ القاهِرَة ، ووَصلَ إلى الطَّريقِ الزِّراعِيّ ، وجَدَ أنَّ الشَّبُّورَةَ كثيفَةٌ جِدًا ، فاضْطُرَّ أنْ يوقِفَ السَّيَّارَةَ عَلَى جانِبِ الطَّريق ، وأنْ يُضيءَ مَصابيحَها ، حَتَّى تَراها السَّيَّاراتُ الأُخرَى ، فَلا تَصْطَدِمَ بِها .

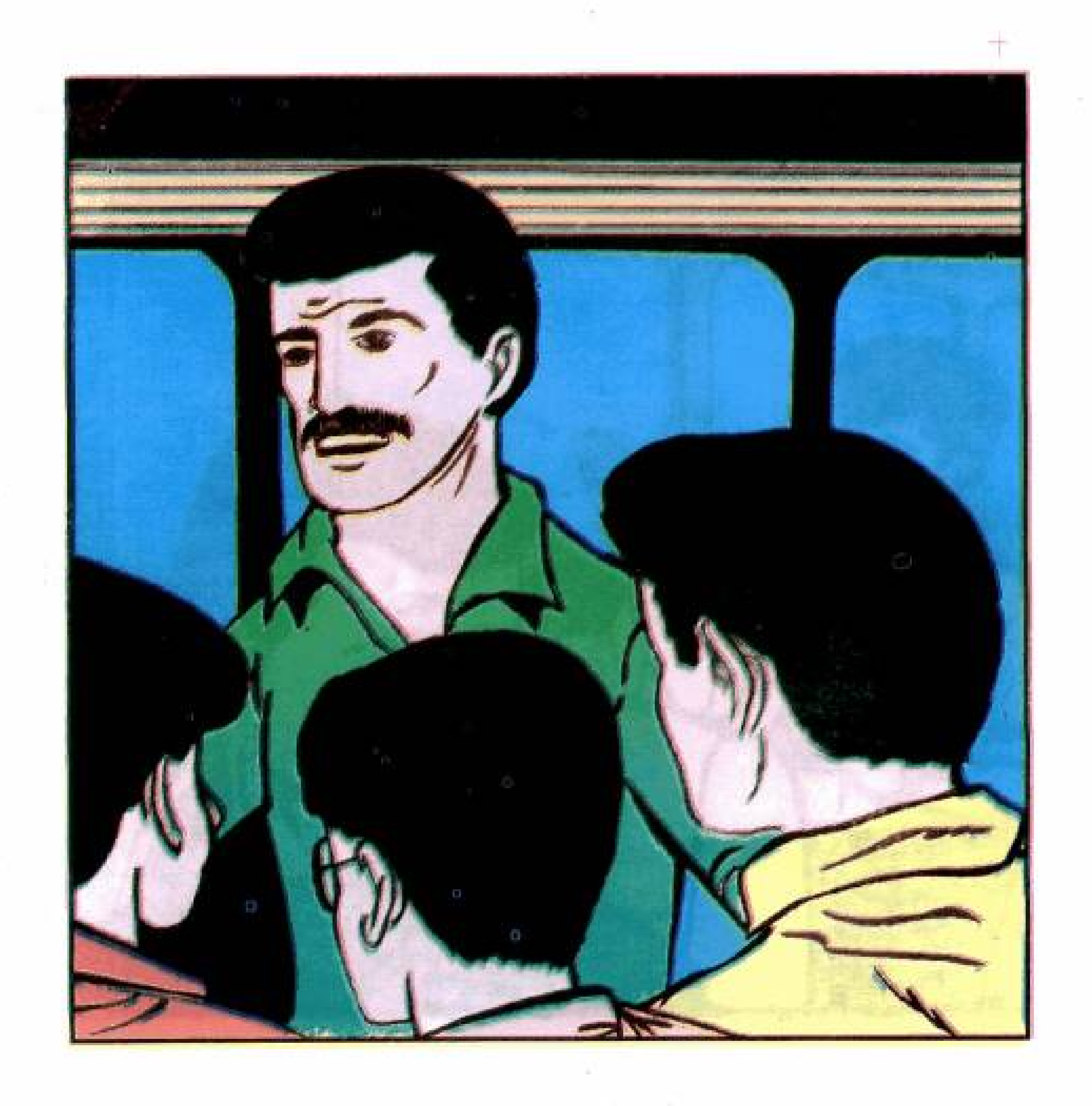


٦ ــ اغْتَنَمَ المُشْرِفُ فُرصَةَ وُقوفِ السَّيارَة ، وراحَ يَشْرَحُ لِلتَّلاميذِ ظاهِرَةَ الشَّبورَة ، قالَ لَهُم : إنَّ ما تَرَوْنَهُ أمامَكُمُ الآنَ يا أبْنائى ، هوَ ما يُعرَفُ بِالضَّباب ، ويَحدُثُ الضَّبابُ من تَشَبُّعِ الهَواءِ بِبُخارِ الْماء .



٧ ـ نعلَمُ جميعًا أنَّ الهَواءَ حَوْلَنا مُحَمَّلٌ دائِمًا بِبُخارِ الماء ، فَهل يُمكِنُنا رُؤْيَةُ هٰذا البُخار ؟ قالَ أشْرَف : نَعَمْ يُمْكِنُنا رُؤْيَتُه .

قالَ أنْوَرُ عَلَى الفَوْر : لا ، لا يُمْكِنُنا رُؤْيَته لأنَّ ذَرّاتِ البُخارِ تَنتَشِرُ في الهَواءِ في تَجانُس . تمامًا كَما لا يُمكِنُنا رُؤْيَةُ حُبَيْباتِ السُّكَّرِ أوِ المِلْحِ عِندَما يَذوبانِ في الْماء .



٨ ــ ابْتَسمَ المُشرِفُ وقال : هٰذا صَحيحٌ يا أنْوَر . فعِندَما تَزدادُ نِسبَةُ البُخارِ فى الهَواء ، تَنْخفِضُ نِسبَةُ الضَّغْطِ الجَوِّىَ ، ويَزيدُ بُخارُ الماءِ عَن مُعدَّلِهِ الطَّبِيعِىِّ .



٩ ــ فى هٰذِهِ الحالَةِ تَتَّحِدُ جُزَيْئاتُ الْماءِ مَعَ بَعْضِها الْبَعْض ، وتُكوِّنُ قَطَراتٍ صَغيرَةً من الْمَاء ، تَتَجَمَّعُ عَلَى هَيْئَةِ سُحُب ، وهٰذِهِ السُّحُبُ تُسَبِّبُ عَدمَ وُضوحِ الرُّؤْيَة ، كَما هو الحالُ الآن ، وهو ما يُعْرَفُ بِالضَّباب .



١٠ ــ قالَ أنْوَر : منَ المُشاهَد إذا تَجمَّعَتْ جُزَيْئاتُ بُخارِ الماءِ حوْلَ ذَرّاتِ الغُبارِ السّابِحَةِ فى الجَوّ ، تَتكوَّنُ قَطَراتٌ ثَقيلَةٌ من بُخارِ الْماء ، تَسقُطُ فى صورَةِ أمْطار .



١١ ـــ قالَ المُدرِّس : نَعَم ، وبِتَطبيقِ هـٰذِهِ النَّظَرِيَّة ، استَطاعَ الإنْسانُ أن يُنْتِجَ الأَمْطارَ الصِّناعِيَّة ، وذلِكَ بِرَشِّ ذَرّاتِ رِمالٍ ناعِمَة ، أوْ مَوادَّ كيماوِيَّةٍ أُخرَى فَوقَ السُّحُب ، فَتَتَكَوَّنُ حَوْلَها قَطَراتٌ ثَقيلَةٌ من بُخارِ الْماء ، تَسْقُطُ فى صورَةِ أَمْطار .

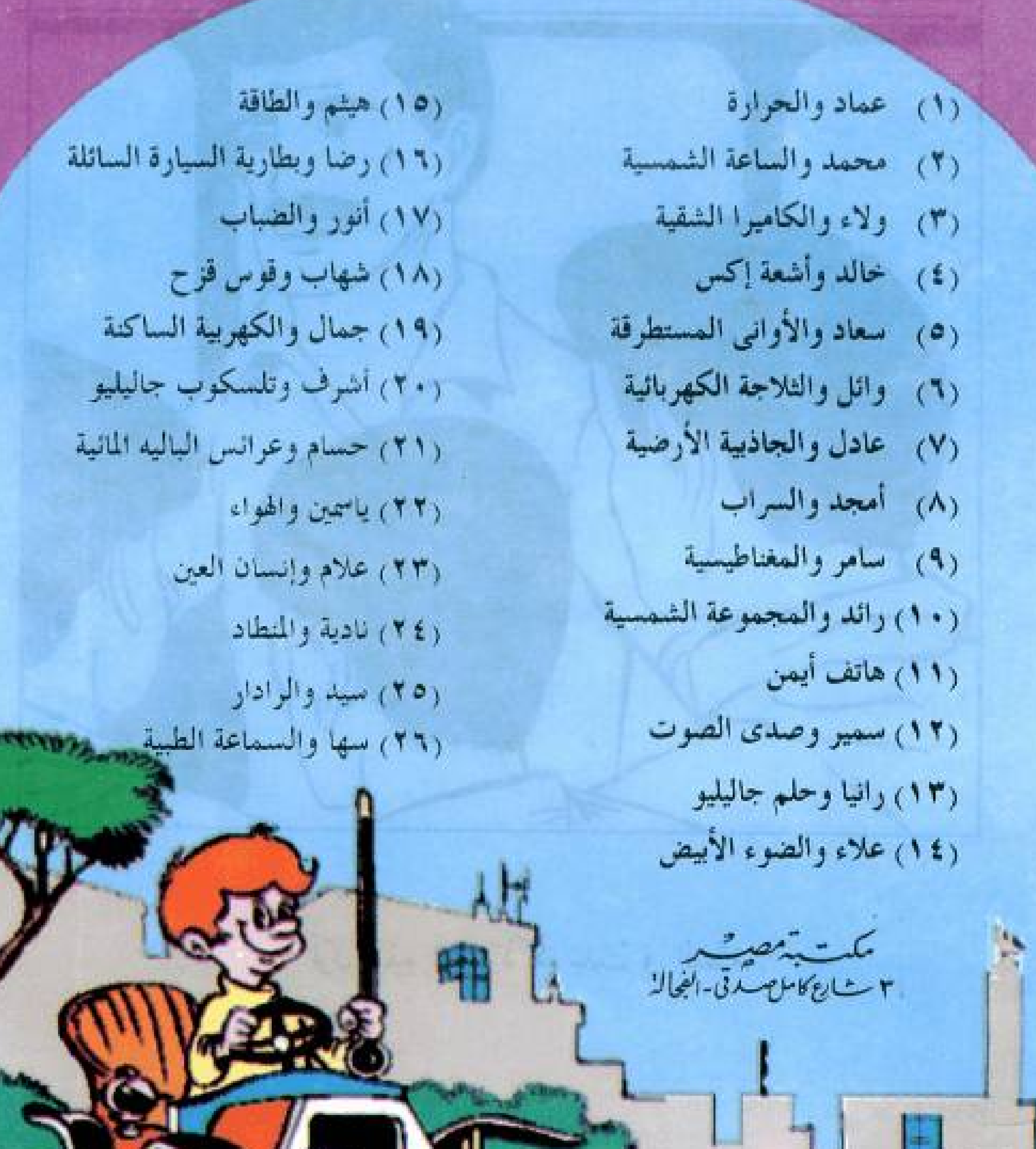


١٢ ــ وفى أثْناءِ ذلِكَ الحِوار سَطَعَتْ أَشِعَّةُ الشَّمْس ، فَبَخَّرَتْ قَطراتِ بُخارِ الماءِ فى الضَّباب ، فَإذا الجَوُّ يَصْفو وتَتَّضِحُ الرُّؤْيَة ، وتمكن السَّائقَ أن يَنْطَلِقَ بالسَّيارَةِ إلى الفَيّوم .



لَوِّنْ هَذِهِ الصُّورَةَ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقِصَّةِ .

مجموعة أسماء ومعلومات



(١) عماد والحرارة

(٢) محمد والساعة الشمسية

(٣) ولاء والكاميرا الشقية

(٤) خالد وأشعة إكس

(٥) سعاد والأوانى المستطرقة

(٦) وائل والثلاجة الكهربائية

(٧) عادل والجاذبية الأرضية

(٨) أمجد والسراب

(٩) سامر والمغناطيسية

(١٠) رائد والمجموعة الشمسية

(١١) هاتف أيمن

(١٢) سمير وصدى الصوت

(١٣) رانيا وحلم جاليليو

(١٤) علاء والضوء الأبيض

(١٥) هيثم والطاقة

(١٦) رضا وبطارية السيارة السائلة

(١٧) أنور والضباب

(١٨) شهاب وقوس قزح

(١٩) جمال والكهربية الساكنة

(٢٠) أشرف وتلسكوب جاليليو

(٢١) حسام وعرائس الباليه المائية

(٢٢) ياسمين والهواء

(٢٣) علام وإنسان العين

(٢٤) نادية والمنطاد

(٢٥) سيد والرادار

(٢٦) سها والسماعة الطبية

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

الثمن ٥٠ قرشا